



الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج 01/164(25/09)/15-خ(14910)

كلمة
معالي السيد أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية

في الجلسة الافتتاحية
لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته العادية (164)

القاهرة:
الخميس 4 سبتمبر/أيلول 2025



**معالي خليفة شاهين المرر وزير دولة
دولة الامارات العربية المتحدة – رئيس الدورة العادية (164)
لمجلس الجامعة على المستوي الوزاري**

أصحاب السمو والمعالي،

الضيوف الكرام،

السيدات والسادة،

أتقدم بالتهنئة لكم معالي الأخ العزيز على تولي دولة الإمارات العربية المتحدة رئاسة أعمال الدورة 164 للمجلس الوزاري مُتمنياً لكم كل التوفيق والنجاح.. كما أتقدم بالشكر لمعالي السيد أيمن الصفدي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين للمملكة الأردنية الهاشمية على رئاسة بلاده الفعالة للدورة 163 من أعمال المجلس،

السيد الرئيس..

يأتي اجتماع مجلسكم الموقر في ظرف دقيق وخطير لا يخفى على أحد مؤشرات ومحدداته.. كما لا تغيب عنا جميعاً مآلاته وتبعاته.



فحرب الإبادة التي يشنها الاحتلال في غزة، ترمي إلى ما هو أبعد من القتل والانتقام من شعبٍ أعزل.. الهدف هو تقويض القضية الفلسطينية برمتها وتصفيتها بالقضاء على مشروع الدولة.. ليس فقط في القطاع وإنما أيضاً في الضفة الغربية والقدس... عبر تشريد الشعب وتهجير قسراً... ونزع الأرض والاستيلاء عليها بالضم غير القانوني وغير الشرعي.

وعلى فداحة المأساة الإنسانية في غزة، فإننا نرى ما وراءها من مخطط صار مكشوفاً وسافراً لتقويض قضية فلسطين.. ومحو الكيان الفلسطيني - الأرض والشعب والهوية - من الوجود... وهو ما لن يكون أبداً بإذن الله.

لذلك فإن العنوان العريض لتحركنا هو العمل بكل سبيل على وقف المذبحة التي يسعى الاحتلال لتوسيع نطاقها تحقيقاً لأهداف عسبة متطرفة تعتنق أيديولوجية إقصائية وعنصرية لا مكان لها في هذا الزمان.

ومع العمل على وقف المذبحة... فإننا أيضاً نتحرك بكل قوة وفي كل سبيل ممكن من أجل الحفاظ على مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة... فالهدف الحقيقي - سيادة الرئيس - هو إلغاء هذا المشروع من الوجود وفرض واقع جديد على الفلسطينيين وعلى المنطقة كلها لا مكان فيه سوى للاستيطان والتطرف الديني



والقومي.. الذي يعزز حتماً تطرفاً مضاداً... إن التصور الذي يقدمه قادة الاحتلال لمستقبل هذه المنطقة يضعها في أتون حروب دينية مدمرة، وعنف لا يعرف نهاية، وكراهية تقضي على كل آمال السلام والاستقرار والعيش المشترك.

إن دفاعنا عن حل الدولتين وعن مشروع الدولة الفلسطينية هو دفاعٌ عن استقرار هذه المنطقة ومستقبل الأجيال القادمة.

ونحن لا نقف بمفردنا في هذا النضال... معنا ما يقرب من 150 دولة تعترف بفلسطين... وهناك دول صديقة - ولها منا كل التحية والتقدير - أدركت مؤخراً خطورة المخطط الإسرائيلي فقررت الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الدورة (80) للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تُعقد بعد أيام.

وبهذه المناسبة، فإننا نسجل رفضنا للقرار الأمريكي الأخير برفض منح التأشيرات للوفد الفلسطيني لحضور هذه الدورة ونعتبر ذلك مخالفاً على نحو صريح لمقتضيات القانون الدولي ولالتزامات واشنطن بموجب اتفاقية المقر.

ونؤكد أن المسار الذي أطلقه مؤتمر "تنفيذ حل الدولتين"، الذي عُقد في يوليو الماضي في نيويورك، برئاسة سعودية/ فرنسية مشتركة... نؤكد أن هذا المسار سوف يتواصل.. وسيمثل بديلاً



سياسياً حقيقياً وواقعياً لمخطط الحروب المستديمة والتهجير الذي تباشره إسرائيل.

السيد الرئيس..

لا تزال مأساة الحرب السودانية متواصلة كنزيف لا يتوقف لمقدرات هذا البلد ومستقبل شعبه.. ولا زلنا نطالب بوقف لإطلاق النار كسبيل لا بديل عنه لإنهاء الأزمة الإنسانية الأشد وطأة في عالمنا العربي.. وفي هذا السياق، فإنني أرحب بتشكيل حكومة مدنية برئاسة السيد كامل إدريس.. وآمل أن يمثل تعيين هذه الحكومة خطوة في الاتجاه نحو تعزيز مؤسسات الدولة السودانية والحفاظ على مقدراتها والعمل على التخفيف من الآثار المدمرة للحرب.. واتخاذ كل السبل الممكنة من أجل مباشرة حوار وطني يشمل الجميع.. ويفضي إلى إسكات البنادق، وإعطاء الفرصة للحلول السياسية في إطار الحفاظ على وحدة السودان ومؤسساته.

السيد الرئيس..

يقف لبنان على مفترق طرق مهم في تاريخه المعاصر.. وقد اتخذت حكومته قراراً شجاعاً بتطبيق حصرية السلاح بيد الدولة... وهو من أول وأهم مقتضيات الدولة الحديثة.. وهو أيضاً خطوة لا غنى عنها لحفظ الاستقرار والسلم الأهلي في هذا البلد الذي عانى شعبه كثيراً طوال السنوات الماضية.. وإذ نقف إلى جوار الحكومة



اللبنانية في هذا المسعى المشروع والضروري... فإننا نؤكد مجدداً على رفضنا الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة للسيادة اللبنانية ولاتفاق وقف الأعمال العدائية الموقع في نوفمبر الماضي... وندعو الوسيط الأمريكي لوضع حد لهذه الانتهاكات ولتحقيق الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي اللبنانية.

الإخوة الأعزاء قبل أن أنهي كلمتي فإنه يشرفني أن أدعوكم جميعاً قبل التوجه إلى مأدبة الغداء لنفتتح معاً معرض "سيرة ومسيرة" بمناسبة مرور ثمانين عاماً على تأسيس الجامعة العربية... وهو شهادة حية على ثمانية عقود من العمل العربي المشترك... ومقتنياته تمثل سجلاً لرحلة الأمة، بجلوها ومرها.. بانتصاراتها وكبواتها.. وهو أيضاً رسالة للاستمرارية في المستقبل.. وعنوان على طريق اخترنا أن نمشي به معاً.. ولا بد أن نستمر فيه معاً بإذن الله.. متضامنين موحدون الكلمة والإرادة والهدف.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،